انا ايها الملك مما فعلت هاذا الرجال الذي تتحدث بخط الهاطور
الى ان فسوف ترى ما اصنع به وبقومه فضحك الملك ميخايل لما
يعلم له من القوة والبطال لان هاذا الملك داهية من الدواهي اليوم وهو
اشجع من الملك عمرو بن حسنية اذن له بالمسير واضاف اليه ملكا اخر
يقال له فرطنوش في ما يتبين الف مقاتل كان مع هاذا الملك فرطنوس
حكيما من النصرانية صاحب مكر وحيل وخدايع ما سمع بمثله يقال انه
من قال قد وعد الملك ببلوغ المراد من حسنية ورحلوا الى بغيق وكان في عدة
اربعماية الف فارس والمقدم عليهم الملك اصطاطوس المقدم ذكره وساروا
طالبين الامير عبد الوهاب ومن معه من السودان هاذا ما كان منهم
قال صاحب الحديث واما ما كان من الامير عبد الوهاب فانه رحل من
من الكوفة اول يوم وثاني يوم واذا بغبار لاح له من بعد حتى انكشف الغبار
وظهرت اعلام وصلبان فارسل الامير عبد الوهاب كاشفا فمضى
وعاد وقال له هاذا عسكر الكلب ميخايل قد عولوا على القتال ومعا
ضة الجدال فلم تكن الا ساعة وقد وصلت القوم مضارب الخيام وكذالك الامير
عبد الوهاب ام حسنية بالنزول وكان الملتقى على شاطي نهر الثعالب
عند قنطرة ونزلت كل طايفة في رجالها واضرمت النيران وقد ارصدت الجيوش فلما
ان طلع النهار رتبت الطوايف واصطفت الصفوف فكان من فتح باب
الحرب اول مقدم النصرانية الملك اصطاطوس بنفسه حالا مر القيه ونشر
البادر وقد اتقدم الملك الفرطنوش انه يصطلي نار الحرب بنفسه لينفصل

لينفصل الامر من غير مطال فلما راوه السودان وما عليه من البادر الى قيح
حملوا عليه من غير انتصاب فلما رات القوم ذالك زحفت ابطالا خوفا على ما
لديها فحملت على بعضها بعضا وكان لهم يوم مشهور عملت فيه الابطال
السود والعجول الاسود ودام ذالك بينهم الى اخر النهار وانفصلت كل
طايفة الى خيامها هاذا وقد امتلات الارض من القتلى وما استشهد من
المسلمين الا القليل قال الراوي فلما كان الليل واجتمع الامير عبد الوهاب بولا
ته ورجاله جعل يؤامرهم في الكلام وقد اتفقوا على مهاجمة البطال فلم يجدوه
فسالوا عنه وقالوا ما النايبة عنه فقال الامير عبد الوهاب ان قلبي يحدثني ان
يكون سار الى امير لاجل نوره وخلاصها من يد القوم وخلاص الست زبيدة فقالت
ذات الهمة وهاذا الامر بعيد عن الظن وقد دخل عليهم ميمون الجماد وقال للامير عبد
الوهاب يا مولاي على باب السرادق رجل يطلب الوقوف بين يديك فقال علي به فاذن
له ميمون الجماد واذا برجل قد دخل عليهم طويل القامة كبير الهامة فصيح اللسان
قوي الجنان فسلم عليهم وحياهم بالسلام والتحية والاكرام فردوا عليه مثل ذالك
فامره الامير بالجلوس فلما استقر قال اعلموا ايها الامير ان الله قد وجب نصيحتك على
المسلمين وقد اتيتك بمسرة تسرك وتسر سائر المسلمين وقد اعطاني الله عليه
وما منعني ان اكتمها عليك وفيها بشارة لك ولغيرك فقال له وما هو يا هاذا الذي
يكون ان شاء الله فخرج ملحمة مكتوبة بالذهب فقرى فيها انه ياتي زمان يكون فيه
ملك الروم رجلا يقال له ميخايل يملك في دولته ديار المسلمين مدة شهور ويغزو
الى ارضهم بنفسه مع جنوده ويطمع في مملكة خليفة الاسلام فيخرج عليه

Copyright © King Saud University